Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعاده النبي ﷺ وسلّمه لهما. فانطلق معهما فلما كان ببعض الطريق عدا على حارسيه وقتل أحدهما وفرّ الآخر.

ثم أقبل يشتد إلى المدينة، وقال للنبي ﷺ قد أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم ثم نجاني الله منهما: فقال النبي ﷺ (ويل أمه، مُسْعِرُ حَرْبٍ لو كان معه أحد) ففهم أبوبصير نية رسول الله ﷺ في رده إلى المشركين إن طلبوه فانطلق إلى ناحية العيص قريباً من ساحل البحر[1]، وكاتب المستضعفين بمكة ففروا من مكة ولحقوا به وكان على رأسهم أبوجندل بن سهيل بن عمرو.

وتكونت منهم عصابة قريباً من الستين أو السبعين[2]. .

فأخذوا يتعرضون لقوافل قريش في ذهابها إلى الشام ورجوعها فأرسلت قريش إلى النبيﷺ تعرض عليه التنازل عن هذا الشرط. وأن يقبل من قدم من مكة، وأن يؤي أبا بصير وجماعته فلا يقطعون طريق تجارتها[3].

سابعاً: نقضت قريش شرطاً آخر حيث أعانت بني بكر على خزاعة، فقتلت بنو بكر خزاعة بسبب تلك المعونة مما كان سبباً في فتح مكة – مما سيأتي تفصيله عند الحديث عن فتح مكة –.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الشروط – وتقدم –.
(٢) السيرة النبوية – ابن هشام – ٤٤٩/٣.
(٣) أخرجه البخاري، كتاب الشروط، وتقدم.